تقرير اليوم الثاني لمؤتمر النص الشرعي "القضايا والمنهج"

استمرار جلسات مؤتمر النص الشرعي "القضايا والمنهج" لليوم الثاني الذي تعقده كلية الشريعة والدراسات الإسلامية في رحاب جامعة القصيم. وبحضور عميد كلية الشريعة والدراسات الإسلامية فضيلة الأستاذ الدكتور وليد بن علي الحسين وعدد من الأساتذة والباحثين من أقطار العالم الإسلامي.

الجلسة الرابعة: جدلية العلاقة بين النص وفهمه

عقدت الجلسة الرابعة من جلسات مؤتمر النص الشرعي في تمام الساعة الثامنة والنصف من يوم الخميس الموافق ١٤٣٨/٢/٢٤هـ، في قاعة "أ" في المقر الرئيسي للجامعة، وكانت الجلسة برئاسة أ.د. يوسف بن علي الطريف، الذي افتتح الجلسة بالترحيب بالباحثين المشاركين والحضور.

وقد شارك في هذه الجلسة كل من الباحثين :

الأستاذ الدكتور صالح بن سعيد عومار، ببحث عنوانه: السياق وأهميته في فهم الحديث النبوي.

الدكتور نادر بن بهار العتيبي، ببحث عنوانه: فهم السلف الصالح للنص الشرعي.

الدكتور أحمد بن صالح قطران، ببحث عنوانه: مفهوم النص قراءة في المنتج الأصولي قديماً وحديثاً.

الدكتور خالد بن سعد المطرفي، ببحث عنوانه: منطلقات الطبري في فهم النص الشرعي.

الدكتور عمر محمود حسن، ببحث عنوانه: اختلاف الفهوم للنص.

الدكتور خالد حسن أبو الجود، ببحث عنوانه: أثر القراءات القرآنية في بيان معنى النص الشرعي.

وبعد الانتهاء من عرض المشاركين لملخصات أبحاثهم فتح رئيس الجلسة المجال للمداخلات من قبل الحضور، الذين أثروا بمداخلاتهم موضوع الجلسة، وقد تمخضت هذه الأبحاث عن أهم النتائج والتوصيات التالية:

وجوب كثرة المطالعة في كتب الشروح الحديثية الأمر الذي يسهم في الفهم الصحيح لنصوص الحديث النبوي الشريف.

وجوب تتبع المصطلحات وتطورها في سبيل الوصول إلى فهم النصوص وتطبيقها تطبيقاً يتماشى مع وسطية هذا الدين.

التركيز على تفسير الطبري وتدريسه للطلاب لما له من دور كبير في ضبط النص وفهمه.

فهم النصوص فهماً صحيحاً يؤدي إلى تحقيق مقاصد الشريعة التي في مقدمتها التيسير ورفع الحرج عن الناس.

اختلاف العلماء في فهم النص يعد رحمة للأمة.

للقراءات القرآنية أهمية كبيرة في هم النص القرآني.

يجب الاهتمام بعلم القراءات وإبراز أهميته للناس.

الجلسة الخامسة: المؤثرات في الموقف من النص الشرعي.

عقدت الجلسة الخامسة من جلسات مؤتمر النص الشرعي في تمام الساعة العاشرة من يوم الخميس الموافق ١٤٣٨/٢/٢٤هـ، في قاعة "أ" في المقر الرئيسي للجامعة، وكانت الجلسة برئاسة الدكتور خالد بن عبد العزيز أبا الخيل، الذي افتتح الجلسة بالترحيب بالباحثين المشاركين والحضور.

وقد شارك في هذه الجلسة كل من الباحثين :

١. الدكتور أحمد محمد الهبيط، ببحث عنوانه: اعتبار الحال والمآل في تطبيق النص الشرعي.
٢. الدكتور حميد مسرار، ببحث عنوانه: أسباب النزول والورود وموقعهما من القراءة المقاصدية للنص الشرعي.
٣. الدكتور عبد الله البخاري، ببحث عنوانه: مظاهر الاعتداء على النص القرآني عند الشيعة الإمامية الاثني عشرية.
٤. الدكتور أنس سليمان المصري، ببحث عنوانه: إشكالية المنهج الحداثي في التعامل مع النصوص الشرعية.
٥. الدكتور صادق وجيه الدين، ببحث عنوانه: المؤثرات السلبية في الموقف من النص الشرعي الهرمينيوطيقا الحداثية نموذجاً.
٦. الدكتور سيد سلام عبد الرشيد، ببحث عنوانه: أسباب النزول وأثرها في دلالات النص القرآني بين السلف والمنهج التاريخي المعاصر.

وبعد الانتهاء من عرض المشاركين لملخصات أبحاثهم فتح رئيس الجلسة المجال للمداخلات من قبل الحضور، الذين أثروا بمداخلاتهم موضوع الجلسة، وقد تمخضت هذه الأبحاث عن أهم النتائج والتوصيات التالية:

١. التأويل الفاسد هو السلاح القديم الجديد لأعداء الدين في سعيهم لإقصاء الشريعة عن التطبيق والاتباع.

٢. وجوب استمرار الكتابة والتأليف في منهج الشيعة المنحرف في فهم النصوص بهدف فضحهم وتحذير الناس منهم، بجميع اللغات واللهجات.
٣. تناول مصطلح النص والقضايا المتعلقة به وفق منهج إسلامية أصيل وعدم انجراف العقل المسلم وراء المناهج الغربية التي تؤدي إلى العشوائية.
٤. ينبغي الحذر من أهداف الحداثيين التي ترمي إلى خلق قطيعة معرفية ومرجعية مع النصوص الشرعية.
٥. تعتبر أسباب نزول القرآن الكريم وأسباب ورود الحديث النبوي الشريف، منطلقاً أساسياً لقراءة النص الشرعي وفهمه وتطقبيقه في حياة الأمة وفق مقاصد الشريعة الإسلامية.

الجلسة السادسة: العمل بالنص الشرعي والمناهج المخالفة.

عقدت الجلسة الخامسة من جلسات مؤتمر النص الشرعي في تمام الساعة العاشرة من يوم الخميس الموافق ١٤٣٨/٢/٢٤هـ، في قاعة "أ" في المقر الرئيسي للجامعة، وكانت الجلسة برئاسة الأستاذ الدكتور سعد بن تركي الخثلان، الذي افتتح الجلسة بالترحيب بالباحثين المشاركين والحضور.

وقد شارك في هذه الجلسة كل من الباحثين :

١. الأستاذ الدكتور عبد الرحمن بن علي الحطاب، ببحث عنوانه: الاستثمار الأصولي للنص "دراسة تطبيقية".
٢. الدكتور أحمد محمد لطفي، ببحث عنوانه: الضوابط الفقهية مع النص الشرعي رؤية في ثبات النص ومرونة التطبيق.
٣. الدكتور ديارا سياك، ببحث عنوانه: قواعد في فهم النص الشرعي وضوابطه.
٤. الدكتور محمد رمضاني، ببحث عنوانه: نظرية المتخيل الديني وأثرها في تشكيل الحديث النبوي "دراسة نقدية".
٥. الدكتور محمد عبد الدايم الجندي، ببحث عنوانه: المنهج الحداثي في نقد النص القرآني "أصوله واتجاهاته وغاياته".
٦. الدكتور الحارث فخري عبدالله، ببحث عنوانه: مناهج معاصرة حداثية في التعامل مع النص القرآني.

وبعد الانتهاء من عرض المشاركين لملخصات أبحاثهم فتح رئيس الجلسة المجال للمداخلات من قبل الحضور، الذين أثروا بمداخلاتهم موضوع الجلسة، وقد تمخضت هذه الأبحاث عن أهم النتائج والتوصيات التالية:

١. المناهج الحداثية لا تصلح للتطبيق على النص الشرعي ونقده، لأنها مناهج عبثية غير منضبطة.

٢. معظم الشبه التي يثيرها الحداثيون استلهموها من كتابات المستشرقين المتعصبين، التي يهدفون من خلالها إلى رد الأحاديث النبوية الشريفة.

٣. ينبغي تنبيه المفتين والوعاظ إلى اعتبارات الحال والمآل في فهم النص الشرعي، لضمان التطبيق الصحيح لأحكام الشريعة الإسلامية.

٤. التطبيق الصحيح لقواعد فهم النص الشرعي، هو السبيل لقطع الطريق على أصحاب الفكر الضال المنحرف، ومنعهم من توظيف النصوص الشرعية لخدمة مصالحهم وأهدافهم.

هذا التقرير من إعداد: د. عبدالرحمن أحمد الصمادي، د. محمد فوزي الحادر.

وتنسيق: د. محمود وافي